شهد الحفل الاستعراضي الكبير في ميدان العروض بساحة الأمن المركزي بمناسبة تخرج الدفعة الـ(18)

رئيس الجمهورية: استغلال معاناة الناس والضجيج والإضرار بالمصلحة الوطنية أسلوب غير مقبول

المؤسسة العسكرية والأمنية الحارس الأمين لمنجزات الثورة والوحدة والحرية والديمقراطية

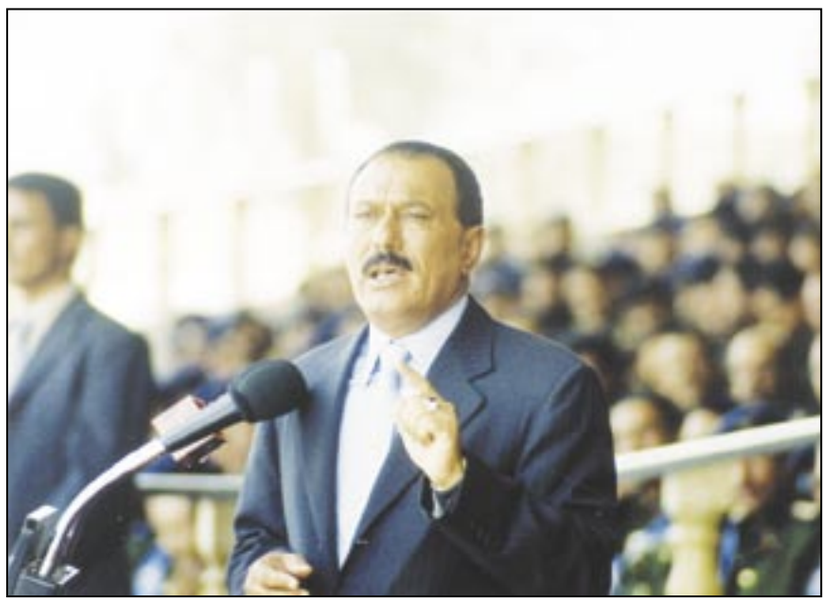

خطة الانتشار الأمني هدفها تثبيت الأمن والاستقرار وتوفير المناخات الملائمة للتنمية

الإنجازات ما كان لها أن تتحقّق إلا بفضل وجود قوات مسلحة وأمن قوية تحمي خيارات الوطن والمواطنين

صنعاء /سبأ:

قال فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية " إن المؤسسة الأمنية والعسكرية ستظل تحظى بكل الاهتمام والرعاية والدعم، خاصة فيما يتعلق بتعزيز دور الأجهزة الأمنية وتحسين مستوى أدائها، كونها على صلة مستمرة وتعامل دائم مع المواطنين في القرى والعزل والمديريات والمدن وفي المطارات والموانئ والنقاط وكل مرافق الحياة خاصة".

ونوه الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة في كلمته التي ألقاها أمس في حفل افتتاح المبنى الجديد لقيادة الأمن المركزي بأن رجال الأمن قد اكتسبوا معارف كبيرة في المعاهد والكليات والمدارس، وتعلموا الشيء الكثير حول كيفية تعاملهم وتخاطبهم مع عامة الناس متسلحين بالأخلاق الفاضلة والطيبة التي تمكنهم من النجاح في أداء مهامهم الأمنية.

وحيا رجال الأمن والقوات المسلحة وقيادة وزارة الداخلية والمعاهد والكليات والمدارس والأمن المركزي والنجدة على ما يبذلونه من جهود في إعداد الدفع المتخرجة من أكاديمية الشرطة ووحدات الأمن وفي الإعداد للمرحلة الخامسة والأخيرة من خطة الانتشار الأمني، والتي ستغطي بقية محافظات الجمهورية ومديرياتها وخطوط السير، وبما من شأنه تعزيز الحفاظ على السكينة العامة في المجتمع، وتثبيت الأمن والاستقرار، وتوفير المناخات الملائمة لاستمرار عملية التنمية الحقيقية، حيث لا يمكن أن تكون هناك تنمية اقتصادية بدون قوات أمن مقتدرة وجيش وطني قوي يحافظ على الأمن والاستقرار والطمأنينة، ويحافظ على أعراض وممتلكات عامة الناس.

وأشار فخامة الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى أن الدولة مهما أنفقت على القوات المسلحة والأمن، فإن ذلك يندرج ضمن التنمية، وجزءا لا يتجزأ منها، بل وعملية مكملة للتنمية الحقيقية في الوطن.

وأكد فخامة الرئيس إن المؤسسة الأمنية والعسكرية ستظل رمز الوحدة الوطنية.. معبراً أن سعادته وفخره تضاعفان عندما عرف أن أوائل الخريجين من الدفع الجديدة يمثلون كل محافظات الجمهورية.

وقال أن ذلك يؤكد إن المؤسسة العسكرية والأمنية هي رمز الوحدة الوطنية، والحارس الأمين لمنجزات الثورة والوحدة والحرية والديمقراطية.

وتطرق فخامة الرئيس إلى أن أجواء الحرية والديمقراطية التي تعيشها اليمن، والتي يستطيع أي فرد في المجتمع أن يعبر عن رأيه بكامل الحرية والشفافية.

وقال: " هذه الإنجازات ما كان لها أن تتحقق إلا بفضل وجود قوات مسلحة وأمن قوية تحمي خيارات الوطن والمواطنين، وتحافظ على أجواء ومناخات الحرية والديمقراطية الحقيقية".

وأضاف : " إن القوات المسلحة والأمن هي حزب الأحزاب وصمام أمان الثورة والجمهورية والوحدة، وحارسة التنمية والديمقراطية والحرية والأمن والأمان".

وعبر فخامة الرئيس عن اعتزازه بالقدرات الكبيرة للأجهزة الأمنية، ونجاحها في تعقب الجريمة، والحد منها، وفي الكشف عن مرتكبي الأعمال الإرهابية، وكل الممارسات التي تخالف النظام والقانون.

وتابع الرئيس قائلا: " لقد أكدت ومنذ أول عملية إرهابية استهدفت السفينة الأمريكية يو إس إس كول للأصدقاء الأمريكان الذين كانوا يشككون في قدرة أجهزتنا الأمنية إن أجهزتنا قادرة على إلقاء القبض على الإرهابيين خلال 72 ساعة، وهو ما تم فعلا والفضل في ذلك وفي غيرها من العمليات بعد الله سبحانه وتعالى لرجل الأمن العام والأمن السياسي والأمن القومي وللمواطنين الشرفاء الذين يعتبرون الجهاز الأمني الحقيقي للوطن ولتعاونهم الدائم مع أجهزة الأمن وأولا وأول بأول، لأن شعبنا يرفض الإرهاب ويرفض العنف كما هما مرفوضان من كل دول العالم".

وأردف فخامة الرئيس قائلا : " إن اليمن محروسة بعناية الله عز وجل لا مكان للإرهاب فيها، ولا مكان لرعاة الانفصال الذين كانوا يمتلكون صواريخ الإسكود وطائرات السوخوي ويضربون بها العواصم ويقتلون المواطنين الأبرياء ويضربون المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فقد قلنا لهم أنهم سيهربون من البحر وعن طريق الصحراء وهو ما حدث ونؤكد بأننا لن نسمح لأي صوت نشاز بأي ممارسات تضر بالوحدة الوطنية وبالقوات الوطنية، ولن نرحم ولن نعلن عفوا عاما جديدا، وعلى كل أبناء شعبنا أن يتصدوا لكل صوت ورائحة كريهة".

وأوضح فخامة الرئيس أنه لم يحن الوقت بعد للدعايات الانتخابية، وأنه من الخطأ استغلال بعض الظواهر لأغراض انتخابية من وقت مبكر.

وشدد على أن الوحدة خط أحمر لا يمكن لأحد أن يتجاوزه، وأنه من الخطأ استغلال متطلبات الناس بما يضر بالوحدة، مؤكدا أن شعبنا لديه متطلبات وطموحات في كل المحافظات ليس في محافظة بذاتها، لديه متطلبات خدمية ومتطلبات تنموية.

وقال : " كما أن هناك اختلالات لا أحد ينكرها، ولكنها تعالج بطريقة قانونية ودستورية ونظامية دون استغلال".

وطالب رئيس الجمهورية القوى الحزبية أن تفهم هذه الرسالة، وتدرك أن استغلال معاناة الناس والضجيج والإضرار بالمصلحة الوطنية أسلوب غير مقبول، فالحزبية وسيلة وليست غاية والرأي والرأي الآخر الهدف منه الإسهام في عملية الإصلاحات، وأنه إذا كان فهم الديمقراطية بهذا الفهم الجاهل فمصلحة الوطن تقتضي أن نقول لا، احترموا الديمقراطية، احترموا الدستور، احترموا القانون وهذه رسالة لكل القوى السياسية.

كما حيا فخامة الرئيس القائد الأعلى في ختام كلمته كل منتسبي المؤسسة الأمنية والعسكرية صمام أمان الثورة والجمهورية والوحدة والحرية والديمقراطية.. مؤكداً إنه لا تراجع عن الديمقراطية، وأن الذين يعبثون بالأمن والاستقرار ويريدون أن يستفزوا السلطة للتراجع عن الديمقراطية عليهم أن يفهموا أنهم هم المتراجعون عن الديمقراطية.

وأعلن فخامته أن الدولة سوف تدعم الخطة القادمة لوزارة الداخلية لإنشاء المباني وأقسام الشرطة وتجهيز الدفاع المدني، وأن علي رئيس وأعضاء الحكومة العمل على تقديم الدعم لوزارة الداخلية.. معبرا عن ارتياحه الكبير لأداء الأجهزة الأمنية والعسكرية، وما تقوم به من دور وطني كبير.

وكان فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة قام صباح أمس ومعه عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية بافتتاح المبنى الجديد لقيادة الأمن المركزي.

وكان في استقباله لدى وصوله إلى معسكر الأمن المركزي الدكتور رشاد محمد العليمي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية والأخوة وكلاء الوزارة ورؤساء المصالح والأجهزة الأمنية ومسؤولي الإدارات العامة بوزارة الداخلية.

وفور وصول فخامته قام بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع، وطاف بأقسام المبنى الذي تم إنشاؤه وتجهيزه بأحدث الأساليب والوسائل المتطورة، ويشتمل على قاعات متعددة الأغراض جهزت بأحدث التقنيات المتخصصة في العرض والصوتيات.

بعد ذلك استمع فخامة الرئيس إلى شرح موجز معزز بالصور والرسوم البيانية والمعلومات من قبل وكيل وزارة الداخلية لشؤون الأمن اللواء الركن محمد عبد الله القوسي حول خطة الانتشار الأمني في مرحلتها الخامسة، والتي بدأت مرحلتها الأولى بتوجيهات ودعم من فخامة الرئيس وتحت إشرافه ومتابعته المستمرة عام 2002م، وحققت نتائج ايجابية في مكافحة الجريمة والحد منها، وتعزيز الجوانب الوقائية، وكذا توفير الخدمات الأمنية والإنسانية والإرشادية والاجتماعية المناسبة لأفراد المجتمع لتعزيز ثقتهم لأجهزة الأمن ودورها، حيث شهدت مختلف محافظات الجمهورية نقلة نوعية على صعيد العمل الأمني تم تعزيزها خلال المراحل الأربع المنفذة من خطة الانتشار الأمني التي دشنت عام 2002م، وأسهمت نسبيا بشكل إيجابي في تفعيل مستوى الأداء، واستتباب الأمن والسكينة العامة، وارتفاع معدل ضبط الجريمة من 74% إلى 93%، وزادت نسبة اكتشاف القضايا المجهولة من 68 % إلى 85 %، كما عززت مستوى التواجد الأمني، وتحسين العلاقة مع الجمهورية من خلال تقديم الخدمات الإنسانية والإسعافية والإرشادية في خطوط السير الطويلة.

كما تم عرض الخطة المستقبلية لوزارة الداخلية وتحديد أهدافها المتمثلة في تعزيز حالة الأمن والاستقرار وتشجيع حركة السياحة والاستثمار، وتفعيل الدور الوقائي من الجريمة ومكافحتها وضبط المخالفات والاختلالات، والحد من وقوع الحوادث المرورية والمساهمة الفاعلة في كشف الجرائم المجهولة.

وستشمل المرحلة الخامسة من خطة الانتشار الأمني إقامة 25 نقطة مراقبة أمنية جديدة في بعض الخطوط الطويلة، و12 منطقة أمنية، ودعم عدد 112 مديرية موزعة على مستوى محافظات الجمهورية، وتزويد الطرق الرئيسة بين المحافظات بعدد 16 سيارة إسعاف.

بعد ذلك شهد فخامة الرئيس الحفل الاستعراضي الكبير الذي أقامته وزارة الداخلية في ميدان العروض بساحة الأمن المركزي بمناسبة تخرج الدفعة الـ 18 لدرجة الماجستير في علوم الشرطة، وعدد من الدورات التدريبية في أكاديمية الشرطة والدفعتين الـ 31 خاصة، والـ 44 صاعقة من الأمن المركزي، وتدشين المرحلة الخامسة والأخيرة من خطة الانتشار الأمني (القسم الأول).

وكان وكيل وزارة الداخلية لقطاع التدريب والتأهيل اللواء الركن صالح حسين الزوعري ألقى كلمة بالمناسبة استعرض فيها مكونات القسم الأول من خطة الانتشار الأمني الخامسة والأخيرة التي تأتي على طريق البناء النوعي الحديث للمؤسسة الأمنية في اليمن.. مشيرا إلى أن الاهتمام بالتدريب والتأهيل للعناصر الأمنية يأتي انطلاقا من أهميته الكبيرة في ارتباطه المباشر والوثيق بتنمية العنصر البشري الذي يمثل المحور الأساسي في العملية الأمنية والحراك اليومي لأنشطة وزارة الداخلية واتصالها بأفراد المجتمع..

وقال اللواء الزوعري: " إن هذا الجانب يسهم إسهاماً فاعلاً وقوياً في دعم مسيرة البناء الاستراتيجي والتحديث النوعي للمؤسسة الأمنية، وبما من شأنه مواكبة الخطط والاستراتيجيات الأمنية للوزارة، وأبرزها خطة فخامة رئيس الجمهورية للانتشار الأمني إلى جانب متطلبات احتياجات العمل الأمني الميداني من تخصصات حديثة تسهم في تحقيق قفزات نوعية ومردودات ايجابية في عمل وزارة الداخلية.. مشيرا إلى أن الوزارة قامت بإيفاد 65 دارسا من منتسبيها للدراسة في الجامعات والمعاهد المدنية والعسكرية في بعض الدول الشقيقة والصديقة.

ونوه وكيل وزارة الداخلية لقطاع التأهيل والتدريب بأنه تم قبول دفعة جديدة من طلبة الماجستير للدراسة في كلية الدراسات العليا قوامها 43 ضابطا، 23 منهم تم إلحاقهم بدبلوم الأمن العام و20 ضابطا بدبلوم العلوم الجنائية.. مضيفاً: " إن الكلية عقدت نحو 18 دورة ترقية للقيادات العليا والوسطى والقيادات الأولية التحق بها 641 ضابطاً إلى جانب تأهيل 679 ضابطا بدورات إشرافية وتنشيطية وتخصصية بلغ عددها 20 دورة، مؤكداً إن تنفيذ المرحلة الخامسة لخطة الانتشار الأمني ستحدث تحولاً كبيراً في تعزيز الأمن والاستقرار، وإبقاء الجريمة عند حدودها الدنيا.

من جانبه استعرض القائم بأعمال رئيس الأكاديمية مدير كلية الدراسات العليا اللواء علي حسن الشرفي النجاحات التي حققتها الدورات التدريبية المنعقدة بكليتي الدراسات العليا، وأكاديمية الشرطة.. مشيراً إلى حصول 20 ضابطا على دبلوم الأمن العام المهد لنيل درجة الماجستير ودبلوم العلوم الجنائية المتمم لدرجة الماجستير لـ 20 ضابطا.

وأشار اللواء الشرفي إلى أن أنشطة الدورات التدريبية توزعت على كليتي الدراسات العليا التي نهضت بالدورات ذات المراكز القيادية وكلية التدريب التي نهضت بالدورات ذات المراكز دون القيادية.

وكانت الكليتان قد عقدتا خلال العام المنصرم 42 دورةً تدريبية شارك فيها 1575 ضابطاً من رتب مختلفة.

فيما ألقى الرائد محمد علي نجاد كلمة الخريجين عبر فيها عن اعتزاز الخريجين برعاية فخامة رئيس الجمهورية لهذا التخرج.. معبراً أن ذلك يجسد اهتمامه ودعمه لبناء وتطوير المؤسسات الأمنية.. مؤكداً إن كل ما يتلقاه منتسبو الأكاديمية الأمنية من شأنه تعزيز ثقافة رجال الأمن في مختلف العلوم الأمنية والمعرفية إلى جانب المواد التخصصية والوقاية الأمنية التي تعزز من قدراتهم ومهاراتهم في تنفيذ المهام الأمنية التي تسند إليهم. وقال: " إن الخريجين لن يألوا جهداً في الإرتقاء بالعمل الأمني إلى أعلى المستويات".

كما ألقيت قصيدة شعرية من الطفل الموهوب علي أحمد العفيف نالت إعجاب الحاضرين.

وفي ختام الحفل الذي حضره رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ، ورئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني، ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الدكتور رشاد العليمي، ووزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد، وعدد من الوزراء، وأعضاء مجلسي النواب والشورى، وعدد من قيادات وزارة الداخلية، قام فخامة الرئيس بتكريم الأوائل من الخريجين والمبرزين في الدورات التخصصية، بالإضافة إلى تكريم عدد من الضباط الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه في مختلف العلوم الأمنية والقانونية.

فيما قام وكيل وزارة الداخلية لقطاع التأهيل والتدريب اللواء الركن صالح حسين الزوعري، ومعه القائم بأعمال مدير كلية الدراسات العليا في نادي ضباط الشرطة اللواء الدكتور علي حسن الشرفي بتكريم أوائل الخريجين في الدروات الأمنية للقيادات العليا والوسطى والإشراف الأولي وغيرها من الدورات المنعقدة في كليتي الدراسات العليا، وكلية التدريب.